



**لغة الجسد في السنة النبوية،
ودلائلها على الرحمة، والتواضع
في التواصل غير اللفظي**

Body Language in the Prophetic Sunnah:
Evidence of Mercy and Humility in Nonverbal
Communication

م.م / إيمان فرج محمد

Assistant Professor Eman Faraj Muhammad

جامعة سامراء / كلية العلوم الإسلامية / قسم الشريعة

eman.f.m@uosamarra.edu.iq

Samarra University / College of Islamic Sciences /

Department of Sharia

eman.f.m@uosamarra.edu.iq





الكلمات المفتاحية: { التّواصل غير اللفظي ، علم الاشارة، اللّغة غير المنطوقة ، اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم، الطّمأنينة، الرّحمة والتّواضع، الأمن النّفسي }.

الملخص البحث: الحمد لله والصّلاة والسّلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم أمّا بعد:

فإن لغة الجسد جزءاً مهماً من التّواصل غير اللفظي، وقد كان للنبي محمد صلى الله عليه وسلم أسلوب مميز في استخدام جسده للتعبير عن صفاته الخلقية، لا سيما التّواضع والرّحمة، ممّا عزز من تأثيره في النفوس، وعمق العلاقة بينه وبين من حوله، و تتجلى فيما يأتي :

أولاً: دلالات التّواضع في لغة جسده صلى الله عليه وسلم: الجلوس بين أصحابه كأحدهم؛ لأنه كان لا يتميز عنهم بمكانٍ أو هيئةٍ، فيجلس حيث ينتهي به المجلس، وكذلك خفض البصر، فهو دليل على احترام الآخرين وعدم التّكبر.

ثانياً: بساطة حركته ولباسه صلى الله عليه وسلم: لم تكن له هيئة مميزة تدلّ على استعلاء أو فخر والسّلام على الصّغير والكبير والمصافحة و كان يبدأ بالسّلام بنفسه، وفيه دلالة على التّواضع والمبادرة بالودّ. ثالثاً: الرّكوب على الحمار والرّديف: رغم مكانته - صلى الله عليه وسلم - كان يركب الحمار ويردف خلفه أصحابه .

رابعاً: دلالات الرّحمة في لغة جسده صلى الله عليه وسلم: احتضان الأطفال ومسح رؤوسهم حيث كان يحنو عليهم ويظهر حبه جسدياً، وهو تعبير غير لفظي عن العطف، و بكاؤه عند المصائب، أو لحال النّاس ودموعه عند وفاة إبراهيم أو لرؤية معاناة الأمة، دليل على الرّحمة القلبية الظاهرة في الجسد .

خامساً: الإيحاء بالرّأس واليد عند الحديث: كان يعبر عن مشاعره وتعاطفه صلى الله عليه وسلم بإشارات جسدية بسيطة، تُظهر اهتمامه بالمخاطب، وعدم العبوس والابتسام المتكرر و بشاشته: كانت رسالة غير لفظية بالرّحمة ، واللين .

سادساً: الأثر التّواصلي لهذه اللّغة غير اللفظية: كانت لغة جسد النبي صلى الله عليه وسلم تبت الطّمأنينة والثّقة في قلوب أصحابه «رضى الله عنهم اجمعين»، و جعلت النّاس يشعرون بالقرب منه والمساواة في المعاملة .

لقد ساهمت لغة الجسد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في التّواصل غير اللفظي على انتشار دعوته من خلال أسلوب عملي في إظهار مكارم الأخلاق .

Body language is an important part of nonverbal communication. The Prophet Muhammad (peace and blessings be upon him) had a distinctive style in using



his body to express his moral qualities, especially humility and compassion. This enhanced his influence and deepened the relationship between him and those around him. This is evident in the following:

First: Signs of humility in his body language: Sitting among his companions as one of them: He did not stand out from them in terms of place or appearance. He sat wherever the gathering ended. Also, lowering his gaze was a sign of respect for others and a lack of arrogance.

Second: Simple movement and dress: He had no distinctive appearance that would indicate arrogance or pride. Greetings to young and old and shaking hands: He would initiate the greetings himself, indicating humility and taking the initiative to be friendly.

Third: Riding a donkey and riding behind: Despite his status, he would ride a donkey with his companions riding behind him. Fourth: Signs of mercy in his body language: Embracing children and stroking their heads, showing compassion and physical affection for them. This is a nonverbal expression of compassion, similar to his crying during calamities or for the people's condition, and his tears upon the death of Ibrahim or upon witnessing the suffering of the nation. This is evidence of the compassion of the heart manifested in the body.

Fifth: Nodding his head and hand when speaking: He expressed his feelings and sympathy with simple body gestures, demonstrating his concern for the person being addressed. His frequent smiling and cheerfulness were a nonverbal message of mercy and gentleness.

Sixth: The communicative effect of this nonverbal language: The Prophet's body language instilled reassurance and confidence in the hearts of his companions and made people feel close to him and treated him equally.

The body language of the Messenger of God (peace and blessings be upon him) contributed to nonverbal communication, spreading his message through a practical method of demonstrating noble morals.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ
وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ } (صدق الله العظيم) .

المقدمة

الحمد لله، نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِ وَأَنْفُسِنَا، وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ
فَلَا مَضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا
عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا . أمَّا بعد:

فإن البحث عن وظائف لغة الجسد التي هي حقل من حقول علم الإشارة بشقيهِ: الرَّمْزي: «علامات
التَّرقيم وعلامات الطَّريق...»، والمتحرك: «الإشارة الضَّوئية والحركات الجسديَّة...»؛ لذا يعدُّ من
الدِّراسات المهمة التي تدعم علم الدَّلالة اللُّغوي، فضلًا عن كونها لغة تواصل عالميَّة، وعن طريقها يمكن
التَّعرف على السُّلوك الباطن عند الآخرين، وهو ما يعرف بعلم الفراسة الذي عبر عنه النَّبي صلى الله عليه
وسلم بقوله: « اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ »^(١) .

❖ دور البحث في الدِّراسات الإسلاميَّة واللُّغويَّة الحديثة :

كلِّنا نعلم إنَّ لغة الجسد فرع من فروع «علم الإشارة، السِّميولوجيا»^(٢): وهو أحد الرِّوافد الحيويَّة التي
تغذي علم الدَّلالة، و الدَّلالة: هي غاية التَّواصل ومبتغاه ؛ لذا تتلخص أهمية البحث بما يأتي :
أولًا: إنَّ جميع مستويات اللُّغة المنطوقة: «صوت، و صرف، ونحو» جاءت لخدمة الدَّلالة كما مبيِّن في
الدِّراسات النَّصيَّة، ولأهمية اللُّغة المنطوقة اقترن وجودها بوجود أول إنسان فأودعها الله عنده { وَعَلَّمَ آدَمَ
الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا }^(٣)، أي: علمه نطق هذه الأسماء ودلالاتها، كما وقد اقترن وجود لغة الجسد مع وجوده كما

(١) (نوادر الأصول في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم: محمد بن علي بن الحسن بن بشر، أبو عبد الله، الحكيم
الرَّمْزي (المتوفى: نحو ٣٢٠هـ / ٢٠٩ - ٢٧٩ / ٤ : ٣٦٠ / .

(٢) (علم الإشارة، السِّميولوجيا / وفي الأصل، تجمع أغلب المعاجم الأجنبية على مصطلح سيميولوجية (Sémi-
ologie) كلفظة مشتقة من كلمة سامايون (Semêion) اليونانية التي تعني في الأصل «الدليل» وهو مصطلح
وضعه بيرس وأصل اللَّفظة فيه (Semiotiké) اليونانية: التي وضعها العالم جاينوس ليغني بها في أول الأمر: علم
الأعراض، من ذلك الأعراض الطَّبيعيَّة.

أما السِّميولوجية كعلم: فهو يدرس حياة الدلائل والعلامات داخل النَّسق الاجتماعي، تنبأ إليه العالم السُّويسري
فردينارد دي سوسير حينما اعتبر أن الدلائل التَّعسفيَّة دلائل تشكل النموذج الأفضل للإجرائيَّة السِّميولوجية.

ينظر: مصطلحات النَّقد العربي السِّمائي: د/ مولاي علي بوخاتم .

(٣) [البقرة: ٣١]

في قوله تعالى: {فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُورِي سَوْءَةَ أَخِيهِ} (١) ولهذا يمكن استنتاج الدلالات الآتية:

١. حمل الغراب صفة المشبه به (٢).

٢- دفن الميت تكريم له .

٣. التورية معناها في أصل اللغة: «ستر الشيء و اظهار غيره» (٣).

ثانياً: كما نعلم إن مفهوم السنة اصطلاحاً: هي ما صدر عن النبي - صلى الله عليه وسلم - غير القرآن، وهذا يشمل: قوله - صلى الله عليه وسلم -، وفعله، وتقريره، وكتابه، وإشارته، وهمه، وتركه (٤)؛ لذا تعد لغة جسده صلى الله عليه وسلم جزء كبير من السنة المطهرة .

ثالثاً: دعيتي هذه الدراسة إلى إعادة فهم بعض الدراسات اللغوية السابق كما في تعريف ابن جني (٣٩٢هـ) للغة: «أنها أصوات يُعبر بها كل قوم عن أغراضهم» (٥)، فهذه الدراسة كانت تتناول أصوات اللغة المنطوقة وليس اللغة التي تعد نظام متكامل يشتمل حتى على ثقافة المتكلم، وطريقته في التعبير عن الدلالات المتعارفة بين أبناء اللغة الواحدة (٦).

رابعاً: تبين جميع الأبحاث المتوفرة أن لغة الجسد هي الجزء الأهم من أي رسالة تنتقل إلى الشخص الآخر بوساطة المقابلة، وإن ما بين (٥٠-٨٠٪) من المعلومات يمكن أن تنقل بهذه الطريقة، وإن الرسالة غير الشفوية المنقولة هي غنية، ومعقدة في طبيعتها، وتحتوي على تعابير الوجه، والقرب من الشخص المتكلم، وحركات اليدين والقدمين وملابس الشخص المتكلم، ونظراته، وتوتره، وانفعالاته وما إلى ذلك.

❖ إن من أهم اسباب اختيار هذا الموضوع: ابراز دور السنة النبوية في تهذيب النفس البشرية:

تعد السنة النبوية مصدر للسلوك الرّاقى، وإن القرآن هو جامع مكارم الأخلاق، والرّسول صلى الله

(١) [المائدة: ٣١].

(٢) ينظر: دراسات لغوية في أمهات كتب اللغة: إبراهيم محمد «أبو سكين»: ٢٣١ .

(٣) ينظر: آثار ابن باديس: عبد الحميد محمد بن باديس الصنهاجي (المتوفى: ١٣٥٩هـ): ١٣٥٩هـ / ٢: ٥٠ .

(٤) ينظر: قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث: محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (المتوفى: ١٣٣٢هـ) ٦١، وينظر: تدوين السنة النبوية نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع الهجري:

أبو ياسر محمد بن مطر بن عثمان آل مطر الزّهراني: ت: ١٤٢٧هـ: ١٦ .

(٥) الخصائص / أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ): ١: ٣٤ .

(٦) ينظر: تاريخ آداب العرب: مصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر الرّافعي (ت:

١٣٥٦هـ): ١٣٥٦هـ / ١: ٤٠ .



عليه وسلم هو مظهر تلك المكارم، والقرآن الكريم: ورد أمرًا الأمة تفصيلاً أن تعمل به، وأمرًا لها إجمالاً أن تقتدي برسولها^(١)؛ إذ قال الله تعالى: {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ} (٢)، وإن محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم، فقد كان حسن السيرة والسلوك، بل كان أعظم خلق الله في حسن خلقه، الذي دلّ عليه سلوكه الحكيم، ولا غرابة فقد مدحه ربه وأثنى عليه بقوله: {وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ} (٣)، ومن الأخلاق تتفرع: الحكمة، وحسن التدبير، والفتنة لدقائق الأمور، وجودة الرأي والشجاعة، والكرم والشهامة، والمروءة وقوة الاحتمال، والثبات وكظم الغيظ، والوقار، والعفة والحياء، والصبر والورع، والقناعة والعفو، وعزة النفس وقلة الطمع، وبالأخلاق الحسنة يتجنب: الحمق والتهور، والتجبر والصرف والخوف والجزع، ودناءة النفس، وقبول المهانة، والذلّ والبخل، وغلظته في معاملة الناس، وإساءة الظن بهم، والحسد والمن والشّامة واستحقار الآخرين، وقد كان صلى الله عليه وسلم من أحسن الناس خلقاً، وأكثرهم رحمة ومودة^(٤)؛ إذ قال الله - تبارك وتعالى - عنه: {لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ} (٥)، وبحسن الخلق يسع المرء الناس، فمال المرء لا يسع الناس جميعاً، وفي الحديث: «إِنَّكُمْ لَا تَسْعُونَ النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ وَلَيْسَعُهُمْ مِنْكُمْ بَسْطُ الْوَجْهِ وَحَسْنُ الْخُلُقِ» (٦)، وقد ورد في الكتاب، والسنة كثير من الآيات التي تحمل دلالات التهذيب النفسي والأخلاقي للنبي صلى الله عليه وسلم، جسدها جوارحه، ولا يسعني ذكرها جميعاً .

إن البحث يعتمد على المنهج الوصفي؛ لأنه مستمد من نصوص السنة النبوية، وقد اعتمدت كثير من الأحكام الشرعية على دلالات لغة جسد النبي صلى الله عليه وسلم، فضلاً عن ذلك: اظهر البحث الأخلاق السامية والمبادئ العظيمة التي أصبحت منهجاً لتربية النفوس البشرية وتقويمها كما اختصرت البحث على مطلبين، المطلب الأول: «أبرز الهيئات غير اللفظية في السنة النبوية»، والمطلب الثاني: «تطبيق مظاهر الرحمة في سلوكه - صلى الله عليه وسلم - الجسدي»، ولقد ختمت بحثي بمجموعة من النتائج والتوصيات، وارجو من الله النجاح في الدارين، وصلى الله على سيدنا محمد: «صلى الله عليه وسلم» .

(١) ينظر: المجتمع والأسرة في الإسلام: محمد طاهر الجوابي: ٣٩ .

(٢) [الأحزاب: ٢١] .

(٣) ينظر: مفهوم الحكمة في الدعوة إلى الله تعالى في ضوء الكتاب والسنة: د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني: ٧٣ .

(٤) ينظر: أصول الدعوة وطرقها ٤ / كود المادة: IDWH ٤٠٤٣ / ٢٥٤ .

(٥) [التوبة: ١٢٨] .

(٦) المستدرك على الصحيحين: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي

الطهاني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت: ٤٠٥هـ): ١: ٢١٢ .

المطلب الأول

أبرز الهيئات غير اللفظية في السنة النبوية

❖ قنوات التواصل غير اللفظي :

إن من أقدم الدراسات في التراث العربي التي أشارت لأهمية دلالات لغة الجسد في كتاب «البيان والتبيين» للجاحظ: ٢٥٥هـ حيث عقد باباً موسوماً بـ «البيان»، يقول فيه: «وفي الإشارة بالطرف والحاجب وغير ذلك من الجوارح، مرفق كبير ومعونة حاضرة، في أمور يسترها بعض الناس من بعض، ويخفونها من الجليس وغير الجليس، ولولا الإشارة لم يفاهم الناس معنى خاص الخاص»^(١)، وعليه فإن لغة الجسد: هي نظام من الإشارات غير اللفظية التي يصدرها الإنسان بشكل إرادي أو غير إرادي^(٢)، ويقسم العلماء طرق التواصل غير اللفظي إلى ما يأتي^(٣):

* قناة بصرية: فالعيون تتواصل بالنظرات، وتقول الكثير، وملامح الوجه كذلك، وطريقة الوقوف أو الجلوس، وحركة الجسم .

* قناة سمعية: وتشمل إدراك نغمة الصوت، وارتفاعه، وسرعة التحدث، وإيقاع الكلام .

* قناة السلوكيات غير الإرادية: احمرار الوجه، أو الشحوب، الإصابة بالرّعدة، والعرق .

* القناة المكانية: الحركة في الصّف، والمسافة الفاصلة بين الأشخاص .

* قناة الشّم: رائحة الجسد، سواء كانت ناجمة عن عرق أو عطر، وكذلك رائحة الفم .

* قناة اللمس: الرّبّ على الكتف، أو المسح على الرّأس .

❖ تطبيق النبي صلى الله عليه وسلم دلالات لغة الجسد مصدر للتشريع :

اعتمد النبي صلى الله عليه وسلم قنوات التواصل غير اللفظي لإصدار احكام شرعية ، فمما رواه أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «عَدَا يَهُودِيٌّ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَلَى جَارِيَةٍ، فَأَخَذَ أَوْضًا حَاكَانَتْ عَلَيْهَا، وَرَضَخَ رَأْسَهَا، فَأَتَى بِهَا أَهْلَهَا رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَهِيَ فِي آخِرِ رَمَقٍ، وَقَدْ أُضْمِتَتْ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «مَنْ قَتَلَكَ؟ فُلَانٌ؟ لِعَبْرِ الَّذِي قَتَلَهَا، فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا أَنْ لَا. قَالَ: فَقَالَ لِرَجُلٍ آخَرَ غَيْرِ الَّذِي قَتَلَهَا؟ فَأَشَارَتْ أَنْ لَا. فَقَالَ: «فُلَانٌ؟»

(١) البيان والتبيين: عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (ت: ٢٥٥هـ): ١.

(٢) ينظر: تاريخ الأدب العربي: الدكتور شوقي ضيف: ٤: ٤٢٣ .

(٣) ينظر: / اللغة وعلم اللغة: جون ليونز: ٣٣ .



لقَاتِلِهَا، فَأَشَارَتْ أَنْ نَعَمْ . فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - فَرَضِخَ رَأْسُهُ بَيْنَ حَجْرَيْنِ^(١) . وفي موضع ثاني روي عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « من أحسن إلى يتييم أو يتيمة كنتُ أنا وهو في الجنة كهاتين»، و قرن بين اصبعيه^(٢)، وعليه اقرن النبي صلى الله عليه وسلم لغة الجسد مع اللغة المنطوقة، واعتمدها مصدر للتشريع .

❖ مظاهر لغة الجسد في السنة النبوية :

إن الأسلوب الحكيم والطريق المستقيم في الدعوة هو أن يكون الداعي حكيمًا في الدعوة، بصيرًا بأسلوبها، لا يعجل ولا يعنف، بل يدعو بالحكمة، وهي المقال الواضح المصيب للحق من الآيات والأحاديث، وبالموعظة الحسنة والجدال بالتي هي أحسن، هذا هو الأسلوب الذي ينبغي لك في الدعوة إلى الله عزّ وجلّ، أما الدعوة بالجهل فهذا يضرّ ولا ينفع^(٣)؛ لذا كان هذا اسلوب النبي صلى الله عليه وسلم وهو القدوة الحسنة الذي لم يعتمد لسانه فقط بل جسّد بسلوكه الرّحمة، والأخلاق الفاضلة في كلّ موضع من مواضع جسده الشريف للدعوة إلى الله عزّ وجلّ، ويتجلى ذلك فيما يأتي:

أولاً: دلالات وجه النبي صلى الله عليه وسلم المستبشر الفرح:

إن وجه الشريف صلى الله عليه وسلم في الحديث النبويّ فقد كان له حظّ وافرٌ في الظهور والإبانة والتواصل، وهو يدلّ على الفرح والسّرور، وقد ورد هذا المعنى في كثير من الأحاديث الشريفة؛ ليَدُلَّ على الرّضا والقبول، ومنها حديث كعب بن مالك المتخلف عن القتال، قرأ هذه الدلالة في وجه النبي الشريف صلى الله عليه وسلم، وكان ذلك داعياً له بالاطمئنان، وعلامة بأن الرسول قد استغفر له، فقال: « لَمَّا سَلِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ قَالَ: «وهو يبرق أسارير وجهه من السّرور، أبشر بخير يوم مرّ عليك منذ ولدتك أمك، وكان رسول الله إذا سرّ استنار وجهه كأنه قطعة قمرٍ، وكنا نعرف ذلك منه »^(٤)، هذا دليل على الرّحمة التي كان يتمتع بها صلى الله عليه وسلم، فهو يفرح لفرح اصحابه، ولا ننسى إنه صلى الله عليه وسلم اوصانا بالابتسامة في وجوه الآخرين وهي هيئة وجه مندوب إتيانها، مأجور آتيها، وقد كان

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (ت: ١٤٢٠هـ) / ٣ : ٤٠٩ .

(٢) سنن الترمذي وهو الجامع الصحيح / للإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي: ت: ٢٠٩ - ٢٧٩ هـ : ٢ : ٥٤ .

(٣) الدعوة إلى الله وأخلاق الدعوة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز: (ت: ١٤٢٠هـ) / ٢٠ .

(٤) الجامع الصحيح: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ): ٦ : ٨ .



لغة الجسد في السنة النبوية، ودلالاتها على الرحمة، والتواضع في التواصل غير اللفظي

م.م. إيمان فرج محمد

الرسول صلى الله عليه وسلم يلح عليها فتجلت في سيرته وشيئله الزكية قولاً لفظياً، وعملاً حركياً^(١)، وقد أوصى بها في قوله: « وَتَبَسُّمِكَ فِي وَجْهِ أَحِيكَ صَدَقَةٌ »^(٢)، وإن هذه الدلالة الجسدية تبعث الطمأنينة والراحة النفسية لدى المتلقي لها .

ثانياً: دلالات العين الخاشعة الباكية للنبي صلى الله عليه وسلم :

من هيئات العين الدالة على الخوف، أو الجزع، وهذا معنى مُقرَّرٌ شائع في الحديث النبوي الشريف، فقد قال صلى الله عليه وسلم: « عَيْنَانِ لَا تَمْسُهُمَا النَّارُ: عَيْنٌ بَكَتْ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ سَرِيَّةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ »^(٣)، وفي مقام آخر قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لِعَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: اقْرَأْ عَلَيَّ، قَالَ: أَقْرَأُ عَلَيْكَ، وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ؟ فَقَالَ: إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي، فَقَرَأَ سُورَةَ النَّسَاءِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ: {فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا} ^(٤) قَالَ: فَغَمَزَنِي، فَظَنَرْتُ فَإِذَا دُمُوعُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَنَحَدِرُ»^(٥)، وهذه الدلالات للعين الخاشعة والقانعة والمؤمنة، فالدموع دليل على الرهبة والخوف من يوم المعاد .

ثالثاً: دلالات هيئات اليد للنبي صلى الله عليه وسلم :

سنأخذ دلالة اليد المسكنة المتعاطفة، حين أمرها على الشيء، إن رأساً، وإن وجهاً، وإن شيئاً آخر، ذا دلالة على معانٍ مخصوصة، كالتعاطف أو التهدئة، أو التسلية أو الفحص، أو التعويد، وهذه الحركات المركبة ظاهرة الحضور في الحديث الشريف، روي عن عائشة رضي الله عنها: أنه كان يعوذ بعضهم بمسحه بيمينه، ويسند ذلك بقوله: « أَذْهَبِ الْبَأْسَ رَبَّنَا، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ ... »^(٦)، وهي حركة كان يأتيها على نفسه، فكانت يده الشريفة راقية ماسحة مطمئنة مباركة، ومباركة .

رابعاً: دلالات حنو ظهر النبي صلى الله عليه وسلم :

ومن دلالات جسده الشريف صلى الله عليه وسلم حنو ظهره للأطفال والكبار الذي جسدت أجمل

(١) ينظر: البيان بلا لسان: دراسة في لغة الجسد / الدكتور مهدي أسعد عرار: ٢٠٩ .

(٢) مكارم الأخلاق للطبراني: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني المتوفى:

٣٦٠هـ: ٣١٩ .

(٣) الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك: أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداد

البغدادي المعروف بابن شاهين: المتوفى: ٣٨٥هـ: ٣٥١ .

(٤) [النساء: ٤١].

(٥) التفسير من سنن سعيد بن منصور: سعيد بن منصور: المتوفى: ٢٢٧هـ: ٢١٨ .

(٦) المسند الموضوعي للجامع للكتب العشرة: صهيب عبد الجبار: ١٩: ١٠٤ .



الدلالات التي تبعث في النفوس السرور والاهتمام لتكون منهجاً تربوياً يقتدى به، فما روي عن عبد الله بن شداد، عن أبيه رضى الله عنهما، قال: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي إِحْدَى صَلَاتِي الْعِشِيِّ، الظُّهْرِ - أَوْ الْعَصْرِ - وَهُوَ حَامِلُ الْحَسَنِ - أَوْ الْحُسَيْنِ - فَتَقَدَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَضَعَهُ، ثُمَّ كَبَّرَ لِلصَّلَاةِ، فَصَلَّى، فَسَجَدَ بَيْنَ ظَهْرَانِي صَلَاتِهِ، سَجْدَةً أَطَاهَا فَقَالَ: إِنِّي رَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا الصَّبِيُّ عَلَى ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ سَاجِدٌ، فَرَجَعْتُ فِي سُجُودِي، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّلَاةَ، قَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ سَجَدْتَ بَيْنَ ظَهْرَانِي صَلَاتِكَ، هَذِهِ سَجْدَةٌ قَدْ أَطَلْتَهَا، فَظَنْنَا أَنَّهُ قَدْ حَدَثَ أَمْرٌ، أَوْ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْكَ، قَالَ: « فَكُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ وَلَكِنَّ ابْنِي ارْتَحَلَنِي، فَكَرِهْتُ أَنْ أُعَجِّلَهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ »^(١). هكذا كانت اخلاقه صلى الله عليه وسلم مصدر للقيم الإنسانية الراقية .

لا يمكن في هذا البحث عرض دلالات الجوارح بالكامل للنبي صلى الله عليه وسلم؛ لأنني بعدما اطلعت على هذا الموضوع وجدت أني اتعامل مع لغة واسعة غير منطوقة في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم لها أهمية بالغة في عملية التواصل .

المطلب الثاني

< تطبيق مظاهر الرحمة في سلوكه صلى الله عليه وسلم الجسدي >

❖ الوقار والاحترام في لغة جسد النبي صلى الله عليه وسلم منهج لتعليم السلوك :
إن النبي صلى الله عليه وسلم جسد لنا أفضل صور التعامل النموذجي في السلوك الانساني الراقى مع جميع فئات المجتمع؛ ليكون نموذج يقتدى به في التربية والتعليم وهذه أدلة على ذلك:
أولاً: كان الرسول محمد صلى الله عليه وسلم مثلاً يُحتذى به في معاملة كبار السن، فقد كان يُكرمهم، ويُوقرهم، ويحث أصحابه على احترامهم، ومن صور ذلك:

١. إعطاؤهم المكانة والهيبة: كان لا يسبقهم في الحديث ولا يمشي أمامهم، ويقدمهم في المجالس إن حضروا .

٢. التوجيه بتوقير الكبير: قال صلى الله عليه وسلم: « لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُوقِّرْ كَبِيرَنَا، وَيَرْحَمْ صَغِيرَنَا »^(٢).

٣. برّ الكبار من غير المسلمين: فقد نهى عن إيذاء كبار السن حتى في الحروب، وأوصى بهم خيراً .

٤. الرحمة واللفظ في التعامل: رُوي أن عجزاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاستقبلها بابتسامة

(١) سنن النسائي بشرح السيوطي وحاشية السندي: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي: ٢: ٥٧٩ .

(٢) مسند أحمد بن حنبل / المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني: (ت: ٢٤١هـ): ٢:



لغة الجسد في السنة النبوية، ودلالاتها على الرحمة، والتواضع في التواصل غير اللفظي

م.م. إيمان فرج محمد

وسأل عن حالها، فطمأنها ودعا لها، فما رواه جرير بن عبد الله رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ لَا يَرْحَمُهُ اللَّهُ »^(١).

٥. التقدير في الصلاة: كان يوصي بالتخفيف في الصلاة إذا وجد فيها كبار سن، فعن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، والله إنني لأتأخر عن صلاة العداة مما يطيل بنا فيها فلان، فما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم أشد غضبا في موعظة منه يومئذ، فقال: « أيها الناس إن منكم منفرين، فمن صلى بالناس فليتجاوز، فإن فيهم الكبير، والضعيف، وذو الحاجة »^(٢)، فكان تعامله صلى الله عليه وسلم مع كبار السن تعبيرا عن الرحمة والخلق الرفيع، وهو قدوة في هذا الباب لكل مسلم.

ثانيا: يُعد النبي محمد صلى الله عليه وسلم قدوة عظيمة في احترام اليتامى والأطفال، وقد تجلى ذلك في سيرته وأقواله وأفعاله. إليك بعض الجوانب التي توضح ذلك:

١. العطف على اليتامى قال الله تعالى: «فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ»^(٣)، وكان النبي أول من يطبق هذا الأمر، فقد عُرف برعايته لليتامى وحنوه عليهم. قال صلى الله عليه وسلم: «أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا»، وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما شيئا^(٤).

٢. رحمته بالأطفال كان النبي صلى الله عليه وسلم يلاعب الأطفال ويلطفهم، ويجلسهم في حجره، ويجنو عليهم، فعن أنس بن مالك رضي الله عنهما قال: «ما رأيت أحدا كان أرحم بالعيال من رسول الله صلى الله عليه وسلم»^(٥)، وكان إذا مر بالأطفال يسلم عليهم، ويدخل السرور إلى قلوبهم.

٣. التربية بالحسنى: لم يكن يضرب الأطفال، وكان يعلمهم بالحكمة واللين. حين أخطأ أحد الأطفال، لم يكن يعنفه بل يوجهه بلطف.

(١) مسند أبي داود الطيالسي: أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري (ت: ٢٠٤هـ): ٢: ٥٠.

(٢) / مسند الدارمي المعروف بسنن الدارمي: أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي: ت: ٢٥٥هـ: ٣٢٣.

(٣) [الضحى: ٩]

(٤) مختصر صحيح الإمام البخاري: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني: ت: ١٤٢٠هـ / ٣: ٤١١.

(٥) مسند أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني: ت: ٢٤١هـ: ٣: ١١٢.



٤ . الاهتمام بمشاعرهم: كان يسأل عن غياب الصغار، ويهتم لأمرهم، كما فعل مع الطفل الذي مات عصفوره، فقال له: «يا أبا عمير ما فعل النغير؟»^(١).

ثالثاً: استعمل النبي صلى الله عليه وسلم لغة الجسد التي عبرت عن التقدير، والتوقير، واللفظ مع النساء، وهو ما يمكن اعتباره شكلاً راقياً من أشكال الاحترام العملي والوجداني، ومنها قيام النبي ﷺ لفاطمة، تقبيل يدها، وإجلالها مكانه، هو أرقى صور الاحترام الجسدي والمعنوي، كما روي عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم: «أن فاطمة كانت إذا دخلت عليه قام إليها، فأخذ بيدها فقبلها وأجلسها في مجلسه، وكان إذا دخل إليها قامت إليه، فأخذت بيده فقبلته وأجلسته في مجلسها»^(٢)، وكذلك استماعه صلى الله عليه وسلم للمرأة باهتمام كامل، وقد جاءت خولة بنت ثعلبة رضي الله عنها إلى النبي ﷺ تشتكي زوجها^(٣)، فأنزل الله فيها سورة المجادلة، استماع النبي صلى الله عليه وسلم طويلاً لخولة، وصبره على حديثها، دون مقاطعة أو تضجر، صورة من لغة الجسد التي تعبر عن احترام المرأة والإنصات لها، فقد كان يستمع صلى الله عليه وسلم لها من خلف الباب.

احترام النبي صلى الله عليه وسلم كبار السن، واليتامى، والأطفال، والنساء: لم يكن مجرد تصرفات عابرة؛ بل كان مبدأً ثابتاً في حياته، يُعلم الأمة من خلاله كيف تكون الرحمة والرفق في التعامل مع أضعف فئات المجتمع.

أهم النتائج :

إن لغة الجسد ترافق اللغة المنطوقة وتكاد تكون متشابهة في جميع اللغات، فهي معتمدة في وسائل التواصل كرموز تعبيرية عالمية وتعرف بـ «smile»^(٤)؛ لذا نحن نعتمدها بشكل أراذي أو غير أراذي عندما نتكلم، وعليه تم تلخيص أهم النتائج، وهي:

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة / المؤلف: صهيب عبد الجبار: ١١ : ١٢٠ .
(٢) شعب الإيمان: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الحُسْرُو جردى الخراساني، أبو بكر البيهقي: ت: ٤٥٨هـ / ١١ : ٢٧٠ .

(٣) سنن ابن ماجه: ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت: ٢٧٣هـ) / ١ : ٦٦٦ .
(٤) https://www.google.com/search?q=%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%88%D8%AC%D9%8A%D8%A7%D8%AA&oq=&gs_lcrp=EgZjaHJvbWUqCQgAEEUYOxjCAzIJCAAQR-Rg7GMIDMgkIARBFgDsYwgMyCQgCEEUYOxjCAzIJCAMQRRg7GMIDMgkIBBBFGDsYw-gMyCQgFEEUYOxjCAzIJCAYQRRg7GMIDMgkIBxBFGDsYwgPSAQkyMjM1ajBqMTWoAgj-wAgHxBeBS9StVlSRh&sourceid=chrome&ie=UTF-8

١. اعتماد النبي صلى الله عليه وسلم على لغة الجسد بشكل كبير في مواقف متعددة، مما يدل على وعيه بأهمية التواصل غير اللفظي في التأثير والإقناع.

أهمية لغة الجسد



http://www.ibrahimrashidacademy.net/html_1_blog-post/08/2017/

٢. تجليات الرحمة والتواضع في لغة الجسد النبوية، مثل: الابتسامة الدائمة، حتى مع المخالفين أو البسطاء.

٣. الانحناء أو الميل نحو الطفل أو السائل، دلالة على الاهتمام والاحترام.

٤. المصافحة، و ملامسة اليد و إبقاؤها حتى يسحبها الآخر، مما يعكس الاحترام والتقدير.

٥. عدم التكبر في الجلوس أو المشي أو النظر، بل التواضع في الهيئة والحركة.

٦. التوازن بين القول، والفعل في التواصل النبوي، حيث كانت لغة الجسد مكتملة للفظ، وليست بديلاً عنه فقط.

٧. أثر لغة الجسد في تعزيز الرسالة الدعوية، إذ أسهمت الرحمة الظاهرة في السلوك غير اللفظي في جذب القلوب إلى الإسلام.

٨. تعدد لغة الجسد أداة فعالة في ميادين التنمية البشرية؛ إذ تعزز من مهارات القيادة، والإقناع، والتأثير، وهي مقومات رئيسية في بناء مجتمع متماسك ومنتج.

٩. تساهم لغة الجسد في دعم التربية الأسرية والتعليمية؛ إذ تعد وسيلة فاعلة في ترسيخ القيم الاجتماعية وتعزيز السلوكيات الإيجابية لدى الناشئة.



١٠. إن إتقان لغة الجسد يُعزز من قدرة الأفراد على التعبير عن ذواتهم، ويُسهّم في الحد من النزاعات الناتجة عن سوء الفهم، وبالتالي يُعزز من الاستقرار الاجتماعي، وتبرز أهمية لغة الجسد كوسيلة لبناء جسور التواصل بين الثقافات، وتعزيز الحوار المجتمعي القائم على الفهم المتبادل مما ينعكس إيجاباً على بناء العلاقات الاجتماعية وتماسك النسيج المجتمعي.

أهم التوصيات :

إن المنهج التربوي الذي يجب اعتماده كأمة إسلامية تؤمن بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم: هو المنهج النبوي الذي ورد في السنة المعطرة، وهذه أهم التوصيات:

١. الاقتداء بالنموذج النبوي في لغة الجسد، وخاصة في مواقف التعليم والدعوة والتعامل مع الناس.
٢. تعزيز تدريس مهارات التواصل غير اللفظي في المناهج الإسلامية والتربوية، انطلاقاً من السنة النبوية.
٣. إجراء المزيد من الدراسات التطبيقية حول لغة الجسد في السنة النبوية، وربطها بالعلوم الحديثة كعلم النفس والاجتماعي، ولغة الجسد المعاصرة.
٤. استخدام الوسائط المرئية لعرض مواقف نبوية توضح لغة الجسد، لتسهيل الفهم والنقل إلى الواقع العملي.
٥. دعوة الخطباء والدعاة والمعلمين إلى العناية بلغة الجسد في تواصلهم مع الجمهور، تأسيًا بالنبي صلى الله عليه وسلم.

المصادر و المراجع

- * آثار ابن باديس / المؤلف: عبد الحميد محمد بن باديس الصنهاجي (المتوفى: ١٣٥٩ هـ) / المحقق: عمار طالبى: دار ومكتبة الشركة الجزائرية / ط: الأولى (عام ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ ميلادية): عدد الأجزاء: ٤.
- * أصول الدعوة وطرقها ٤ / كود المادة: IDWH٤٠٤٣ / المرحلة: بكالوريوس: المؤلف: مناهج جامعة المدينة العالمية: الناشر: جامعة المدينة العالمية / عدد الأجزاء: ١.
- * البيان بلا لسان: دراسة في لغة الجسد / الدكتور مهدي أسعد عرار: دار الكتب العالمية: بيروت لبنان.
- * البيان والتبيين: عمرو بن بحر بن محبوب الكنانى بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (المتوفى: ٢٥٥ هـ): دار ومكتبة الهلال، بيروت: عام النشر: ١٤٢٣ هـ: عدد الأجزاء: ٣.



- * تاريخ آداب العرب / المؤلف: مصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر الرافعي (المتوفى: ١٣٥٦هـ): الناشر: دار الكتاب العربي / عدد الأجزاء: ٣.
- * تاريخ الأدب العربي / المؤلف: الدكتور شوقي ضيف: الناشر: دار المعارف - مصر / الطبعة: الأولى، ١٩٦٠ - ١٩٩٥ م: عدد الأجزاء: ١٠.
- * تدوين السنة النبوية نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع الهجري: المؤلف: أبو ياسر محمد بن مطر بن عثمان آل مطر الزهراني (المتوفى: ١٤٢٧هـ): الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية: الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م: عدد الأجزاء: ١
- * الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك: أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداد البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ) / تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل: الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان: الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م / عدد الأجزاء: ١
- * التفسير من سنن سعيد بن منصور: سعيد بن منصور: ت: ٢٢٧هـ: المحقق: سعد بن عبد الله آل حميد: الناشر: دار الصميعي - الرياض: الطبعة: الأولى، ١٩٩٣م: عدد الأجزاء: ٥
- * الجامع الصحيح: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ): حسب ترقيم فتح الباري: الناشر: دار الشعب - القاهرة: الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ - ١٩٨٧: عدد الأجزاء: ٩
- * الخصائص / أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ): الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب: الطبعة: الرابعة: عدد الأجزاء: ٣.
- * دراسات لغوية في أمهات كتب اللغة / المؤلف: إبراهيم محمد أبو سكين / عدد الأجزاء: ١ ٢٠٠٣
- / ٢٠٠٤: منشورات اتحاد الكتاب العرب: دمشق - ٢٠٠٥.
- * الدعوة إلى الله وأخلاق الدعاة: المؤلف: عبد العزيز بن عبد الله بن باز (المتوفى: ١٤٢٠هـ): الناشر: رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء، الرياض - المملكة العربية السعودية / الطبعة: الرابعة، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م: عدد الأجزاء: ١.
- * سنن ابن ماجه / المؤلف: ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ) / تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي / الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي: عدد الأجزاء: ٢



* سنن الترمذي وهو الجامع الصحيح / للإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ٢٠٩ - ٢٧٩ / حققه وصححه عبد الوهاب عبد اللطيف / دار الفكر للطباعة والنشر.

* سنن النسائي بشرح السيوطي وحاشية السندي: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي / المحقق: مكتب تحقيق التراث / الناشر: دار المعرفة ببيروت / الطبعة: الخامسة ١٤٢٠هـ / عدد الأجزاء: ٨ في اربع مجلدات

* شعب الإيثار: المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ) / حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد / أشرف على تحقيقه وتخرجه أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية بومباي - الهند / الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية بومباي بالهند / الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م / عدد الأجزاء: ١٤ (١٣)، ومجلد للفهارس

* قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث: محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الخلاق القاسمي (المتوفى: ١٣٣٢هـ): الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.

* للغة وعلم اللغة / جون ليونز / الناشر: دار النهضة العربية / الطبعة: الأولى / عدد الأجزاء: ١
* المجتمع والأسرة في الإسلام: محمد طاهر الجواي / الناشر: دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة: الثالثة ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م / عدد الأجزاء: ١

* مختصر صحيح الإمام البخاري / المؤلف: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ): الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض / الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م: عدد الأجزاء: ٤

* المستدرك على الصحيحين / المؤلف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ): تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا: الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١١ - ١٩٩٠: عدد الأجزاء: ٤.

* مسند أبي داود الطيالسي: أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري (المتوفى: ٢٠٤هـ): المحقق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي: الناشر: دار هجر - مصر: الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م: عدد الأجزاء: ٤

* مسند أحمد بن حنبل / المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى:



لغة الجسد في السنة النبوية، ودلالاتها على الرحمة، والتواضع في التواصل غير اللفظي

م.م. إيمان فرج محمد

١٩٩٨ م / عدد الأجزاء: ٦
٢٤١ هـ) / المحقق: السيد أبو المعاطي النوري / الناشر: عالم الكتب - بيروت / الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ

- الجزء والصفحة للطبعة الميمية القديمة.

- الرقم الثاني لطبعة عالم الكتب.

- الرقم الواقع بين قوسين لطبعة مؤسسة الرسالة.

- والرقم الواحد يعني اتفاق الطبعين.

* مسند الدارمي المعروف بسنن الدارمي / المؤلف: أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (المتوفى: ٢٥٥ هـ) / المحقق: نبيل هاشم الغمري / الناشر: دار البشائر (بيروت) / الطبعة: الأولى، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م / عدد الأجزاء: ١
* المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة / المؤلف: صهيب عبد الجبار / عدد الأجزاء: ٢٢ / عام النشر: ٢٠١٣

* مصطلحات النقد العربي السيئوي «الإشكالية والأصول والامتداد»: الدكتور مولاي علي بوخاتم .
* مفهوم الحكمة في الدعوة إلى الله تعالى في ضوء الكتاب والسنة: د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني / الناشر: مطبعة سفير، الرياض / توزيع: مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، الرياض: عدد الأجزاء: ١ .
* مكارم الأخلاق للطبراني (مطبوع مع مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا): سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠ هـ): كتب هوامشه: أحمد شمس الدين: الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان: الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م: عدد الأجزاء: ١ .
* نواذر الأصول في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم: محمد بن علي بن الحسن بن بشر، أبو عبد الله، الحكيم الترمذي (المتوفى: نحو ٣٢٠ هـ): دار النشر: دار الجليل: مكان النشر: بيروت: سنة النشر: ١٩٩٢ م: تحقيق: عبد الرحمن عميرة: عدد الأجزاء: ٤ .

v Sources and References:

*The Works of Ibn Badis / Author: Abdul Hamid Muhammad Ibn Badis al-Sanhaji (d. 1359 AH) / Editor: Ammar Talbi: Dar and Library of the Algerian Company / Edition: First (1388 AH - 1968 AD): Number of Parts: 4.

*The Origins of Da'wah and Its Methods 4 / Course Code: IDWH4043 /



Level: Bachelor's: Author: Al-Madinah International University Curricula:
Publisher: Al-Madinah International University / Number of Parts: 1.

*Al-Bayan Bila Tongue: A Study of Body Language / Dr. Mahdi Asaad Arar: Dar Al-Kutub Al-Alamiyah: Beirut, Lebanon. * Al-Bayan wa al-Tabyin: Amr ibn Bahr ibn Mahbub al-Kinani by allegiance, al-Laythi, Abu Uthman, known as al-Jahiz (d. 255 AH): Dar and Maktabat al-Hilal, Beirut. Year of Publication: 1423 AH. Number of Parts: 3.

*History of Arab Literature / Author: Mustafa Sadiq ibn Abd al-Razzaq ibn Sa'id ibn Ahmad ibn Abd al-Qadir al-Rafi'i (d. 1356 AH). Publisher: Dar al-Kitab al-Arabi. Number of Parts: 3.

*History of Arabic Literature / Author: Dr. Shawqi Dayf. Publisher: Dar al-Ma'arif, Egypt. Edition: First, 1960-1995 AD. Number of Parts: 10.

*The Recording of the Prophetic Sunnah: Its Origin and Development from the First Century to the End of the Ninth Century AH. Author: Abu Yasser Muhammad ibn Matar ibn Uthman Al Matar al-Zahrani (d. 1427 AH). Publisher: Dar al-Hijra for Publishing and Distribution, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia. Edition: First, 1417 AH/1996 AD: Number of parts: 1

*Al-Targhīb fi Fadā'il al-A'mal wa Thawāb li-Dhakīb al-Baghdādī, known as Ibn Shahīn (d. 385 AH) / Edited by: Muhammad Hasan Muhammad Hasan Ismā'īl: Publisher: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, Lebanon: Edition: First, 1424 AH - 2004 AD / Number of parts: 1

*Al-Tafsir min Sunan Sa'id ibn Mansur: Sa'id ibn Mansur: d. 227 AH: Edited by: Sa'd ibn 'Abdullah Al-Humaid: Publisher: Dar al-Suma'i, Riyadh: Edition: First, 1993 AD: Number of parts: 5

*Al-Jāmi' al-Sahih: Muhammad ibn Ismā'īl ibn Ibrahim ibn al-Mughirah



لغة الجسد في السنة النبوية، ودلالاتها على الرحمة، والتواضع في التواصل غير اللفظي

م.م. إيمان فرج محمد

al-Bukhārī, Abu ‘Abd Allāh (d. 256 AH) / According to the Fath al-Bārī numbering: Publisher: Dar al-Sha’b, Cairo: Edition: First, 1407 AH 1987: Number of parts: 9

*Characteristics / Abu al-Fath Uthman ibn Jinni al-Mawsili (d. 392 AH): Publisher: The Egyptian General Book Authority: Edition: Fourth: Number of parts: 3.

*Linguistic Studies in the Major Books of the Language / Author: Ibrahim Muhammad Abu Sakin / Number of parts: 1 2003/2004: Publications of the Arab Writers Union: Damascus - 2005.

*The Call to God and the Ethics of Preachers / Author: Abd al-Aziz ibn Abd Allah ibn Baz (d. 1420 AH): Publisher: The Presidency of the Department of Scientific Research and Ifta, Riyadh - Kingdom of Saudi Arabia / Edition: Fourth, 1423 AH - 2002 AD: Number of parts: 1.

*Sunan Ibn Majah / Author: Ibn Majah Abu Abdullah Muhammad ibn Yazid al-Qazwini, and Majah’s father’s name was Yazid (d. 273 AH) / Edited by Muhammad Fuad Abd al-Baqi / Publisher: Dar Revival of Arabic Books - Faisal Issa Al-Babi Al-Halabi: Number of parts: 2

*Sunan Al-Tirmidhi, which is the Sahih Collection / by Imam Al-Hafiz Abu Issa Muhammad ibn Issa ibn Sura Al-Tirmidhi, 209-279 / Verified and authenticated by Abdul-Wahhab Abdul-Latif / Dar Al-Fikr for Printing and Publishing

*Sunan al-Nasa’i with al-Suyuti’s commentary and al-Sindi’s commentary: Abu Abd al-Rahman Ahmad ibn Shu’ayb al-Nasa’i / Editor: Heritage Verification Office / Publisher: Dar al-Ma’rifa, Beirut / Fifth Edition, 1420 AH / Number of parts: 8 in four volumes



*Shu'ab al-Iman: Author: Ahmad ibn al-Husayn ibn Ali ibn Musa al-Khusrawiji al-Khurasani, Abu Bakr al-Bayhaqi (d. 458 AH) / Verified, reviewed, and authenticated by Dr. Abd al-Ali Abd al-Hamid Hamid / Supervised by: Mukhtar Ahmad al-Nadwi, owner of Dar al-Salafiyya, Bombay, India / Publisher: Al-Rushd Library for Publishing and Distribution, Riyadh, in cooperation with Dar al-Salafiyya, Bombay, India / First Edition, 1423 AH - 2003 AD / Number of parts: 14 (13, and a volume for indexes)

*Qawa'id al-Tahdhiq from the Arts of Hadith Terminology: Muhammad Jamal al-Din ibn Muhammad Sa'id Bin Qasim Al-Hallaq Al-Qasimi (died: 1332 AH): Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut - Lebanon. * Language and Linguistics / John Lyons / Publisher: Dar Al-Nahda Al-Arabiya / Edition: First / Number of Parts: 1

*Society and the Family in Islam / Publisher: Dar Alam Al-Kutub for Printing, Publishing, and Distribution. Edition: Third, 1421 AH - 2000 AD / Number of Parts: 1

*A Summary of Sahih Al-Bukhari / Author: Abu Abd Al-Rahman Muhammad Nasir Al-Din, ibn Al-Hajj Nuh ibn Najati ibn Adam, Al-Ashqudari Al-Albani (d. 1420 AH) / Publisher: Maktaba Al-Ma'arif for Publishing and Distribution, Riyadh / Edition: First, 1422 AH - 2002 AD / Number of Parts: 4

*Al-Mustadrak `ala Al-Sahihayn / Author: Abu Abdullah Al-Hakim Muhammad ibn Abdullah ibn Muhammad ibn Hamduyah ibn Nu`aym ibn Al-Hakam Ad-Dhabi Al-Tahmani Al-Naysaburi, known as Ibn Al-Bay` (d. 405 AH) / Edited by: Mustafa Abd Al-Qadir Atta Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut. Edition: First, 1411 AH - 1990 AD. Number of parts: 4.



لغةُ الجسدِ في السنّةِ النبويّةِ، ودلالاتُها على الرّحمَةِ، والتّواضعِ في التّواصلِ غيرِ اللفظيِّ

م.م. إيمان فرج محمد

*Musnad Abi Dawud Al-Tayalisi: Abu Dawud Sulayman ibn Dawud ibn Al-Jarud Al-Tayalisi Al-Basri (d. 204 AH). Edited by: Dr. Muhammad ibn Abd Al-Muhsin Al-Turki. Publisher: Dar Hijr - Egypt. Edition: First, 1419 AH - 1999 AD. Number of parts: 4.

*Musnad Ahmad ibn Hanbal / Author: Abu Abdullah Ahmad ibn Muhammad ibn Hanbal ibn Hilal ibn Asad Al-Shaybani (d. 241 AH) / Edited by: Sayyid Abu Al-Ma'ati Al-Nuri. Publisher: Alam Al-Kutub - Beirut. Edition: First, 1419 AH - 1998 AD. Number of parts: 6.

-The part and page are for the old Maymani edition.

-The second number is for the Alam Al-Kutub edition.

-The number in parentheses is for the Al-Risala Foundation edition.

-The number one indicates the agreement of the two editions. * Musnad Al-Darimi, known as Sunan Al-Darimi / Author: Abu Muhammad Abdullah bin Abdul Rahman bin Al-Fadl bin Bahram bin Abdul Sa

